

## دراسة بعض الخصائص الفيزيائية والكيميائية لرواسب بعض مواقع نهر الفرات في مدينة الناصرية

محمد إسماعيل عبود محمد تركي خثي

قسم الكيمياء – كلية العلوم – جامعة ذي قار

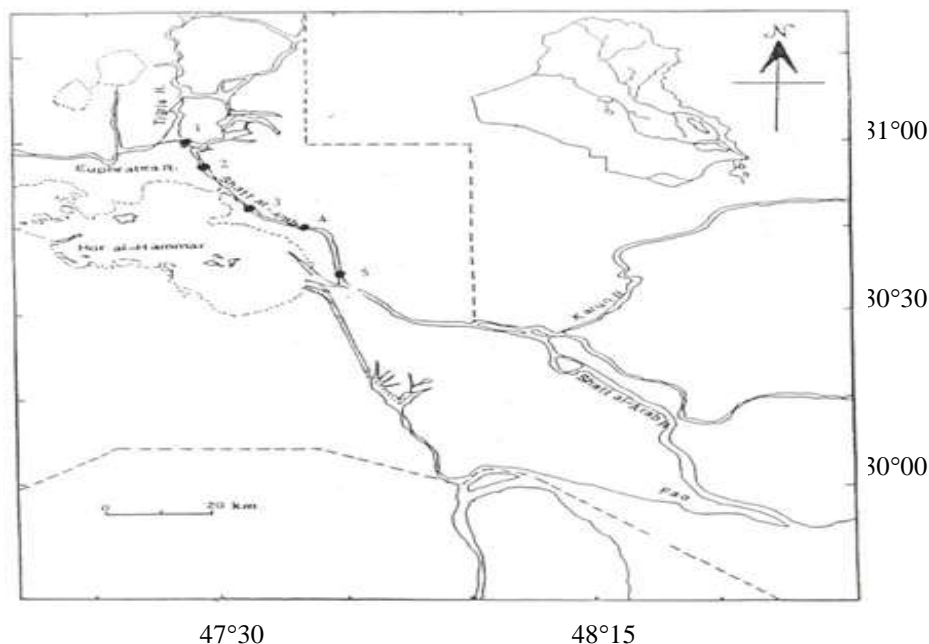
### الخلاصة

تاولت الدراسة الحالية تحديد بعض الخصائص الفيزيائية والكيميائية لرواسب نهر الفرات في أربعة مواقع مختارة جنوب مدينة الناصرية , اختيرت المواقع حسب احتمالية التلوث .تضمنت الخصائص المدروسة التوصيلية الكهربائية والأس الهيدروجيني والقاعدية الكلية والكالسيوم والمغنيسيوم والكلوريد والفوسفات والنترات وكبريتات الصوديوم والبوتاسيوم. سجلت قيم الأس الهيدروجيني قيما قاعدية خفيفة تراوحت بين (7.7-8.9).

وأشارت النتائج ان أعلى قيمة للتوصيلية الكهربائية ١٨٤٤ مايكروسيمنز/سم واقلها 1360مايكروسيمنز/سم . تراوحت قيم القاعدية الكلية بين 166 ملغم/ لتر كحد أدنى و237 ملغم / لتر كحد أعلى. وتراوحت قيم الكالسيوم والمغنيسيوم والكلوريد والفوسفات والنترات وكبريتات الصوديوم والبوتاسيوم في رواسب النهر بين (٣٠٣-١٦٠) (١٠٤-١٨٢) (٩٣ -٤٤) (٦,٧ - ٣,١) (٤٧-٣٣) (٨٢ -١٦٤) (١١٥-٤٨) (٣٦ -٧٧) ملغم / لتر على التوالي.



وعبر عن النتائج بـ ملغم/ لتر. كما أجريت معالجة إحصائية للنتائج وفق برنامج SSPS لإيجاد معاملات الارتباط بين الخصائص المدروسة .



شكل (١) خارطة توضح مناطق جمع العينات

### النتائج والمناقشة

سجلت الرواسب قيمة عالية للتوصيلية كونها تعدّ المُستلم النهائي للأملاح العضوية واللاعضوية والمواد الحياتية فضلا عن تجمعات الطين وحببيات الكوارتز التي تشكل مع الأملاح خليطا يكسبها فعالية خاصة لا تتشابه مع المكونات الذائبة في الماء<sup>(١٥)</sup>. تتأثر قيم القاعدية بالعديد من العوامل مثل ثنائي اوكسيد الكربون ونشاط الأحياء المجهرية وعملية إذابة البيكاربونات فضلا عن محتوى المياه من الأملاح<sup>(١٦)</sup>. إذ تعد الكربونات والبيكاربونات مصدر القلوية وان توازنهما الكيميائي يساعد أو يعمل بصورة عامة على وقوع الأس الهيدروجيني ضمن المدى (٥-٩) لذا يستعمل مصطلح القاعدية الكلية للدلالة على ايونات الكربونات والبيكاربونات<sup>(١٥)</sup>. قد يعزى ارتفاع قيم القاعدية إلى مرور مجرى النهر بمنطقة السهل الرسوبي التي تعد بطبيعة الحال من الترب الرسوبية<sup>(١٧)</sup>. لكن تلك القيم تقع ضمن المدى المعتاد للقاعدية في مستخلص التربة المشبعة لرواسب الأنهار الذي يتراوح بين (٥٠-٣٠٠) ملغم / لتر<sup>(١٦)</sup>. إذ تترسب كربونات الكالسيوم عادة في صورتين بلوريتين أساسيتين هما الارجونائيت حيث ثابت حاصل الإذابة لكربونات الكالسيوم على شكل ارجونائيت يعد

سجلت قيم الأس الهيدروجيني قيمة قاعدية خفيفة كما لم يسجل أي ارتباط معنوي بين الأس الهيدروجيني للرواسب مع الخصائص الفيزيائية والكيميائية لها سوى ما سجل من ارتباط معنوي طردي مع التوصيلية الكهربائية  $r=0.6$  وهذا ناشئ من ارتفاع تراكيز الأملاح القاعدية التي تؤدي إلى ارتفاع قيم الأس الهيدروجيني . أن الاختلاف النسبي في قيم الأس الهيدروجيني لرواسب المحطات يعود إلى العوامل المؤثرة فيها إذ يتحكم في قيمها العلاقة بين ايون الهيدروجين ( $H^+$ ) المنفصل من حامض الكربونيك وجذر الهيدروكسيل ( $OH^-$ ) الناتج من تحلل البيكاربونات<sup>(١٤)</sup>. أن الرواسب التي يكون فيها مدى pH بين (٥-٨,٥) تكون عادة ضمن المدى الطبيعي بالمقارنة مع الرواسب ذات PH أعلى أو أقل من ذلك فعندما تكون قيمة PH أقل من (٥) فإن ذلك قد يكون مؤشرا لوجود نقص أو عدم وجود عناصر مثل الكالسيوم والمغنيسيوم والفسفور أو قد تحتوي على عناصر سامة بسبب زيادة الذوبانية وتدل القيم الأعلى من (٨,٥) على وجود كربونات الصوديوم أو صوديوم متبادل عال<sup>(١٠)</sup>.

العوامل الأس الهيدروجيني وتركيز المواد العضوية و اللاعضوية والمساحة السطحية للامتصاص وتسبب جميعها اختلافات في حجم الترسيب<sup>(١٠)</sup> كما ان وجود المواد العضوية والبكتريا المختزلة وبقايا النباتات، والتي تنتج كميات من غاز كبريتيد الهيدروجين ( $H_2S$ ) الذي بدوره يؤدي الى ترسيب معادن الكبريتات في القاع<sup>(١٢)</sup> فعند ارتفاع درجات الحرارة صيفا وانخفاض نسبة الأوكسجين المذاب نتيجة لذلك وبفعل التحلل البكتيري للبقايا العضوية الحيوانية والنباتية يؤدي ذلك الى إنتاج غاز كبريتيد الهيدروجين وترسبات من كبريتيد الحديد الأسود ( $FeS_2$ ) ثم تقوم بكتريا الكبريت بتحويل الكبريتيد الى كبريتات مترسبة في القاع<sup>(١٨)</sup>. كما ان عمليات التبخر المتتابعة نتيجة ارتفاع درجات الحرارة تؤدي الى ترسيب الكبريتات على شكل كبريتات الكالسيوم المائية  $CaSO_4 \cdot 2H_2O$ <sup>(١١)</sup>. وأن وجود تراكيز للفوسفات في الرواسب قد يكون بسبب امتصاصه من قبل مكونات التربة حيث لا يخرج منها بسهولة اذ يتميز بقلة ذوبانه وقلة حركته وصعوبة جاهزية مركباته<sup>(٩)</sup>، كما أن الفوسفات تستقر في القاع نتيجة لفقدان الضوء وانخفاض درجات الحرارة<sup>(١٢)</sup>. أن فوسفات الكالسيوم (الاباتايت)  $Ca_5(PO_4)_3$  تعد من أشهر أملاح الفسفور ترسبا في البيئة المائية نتيجة ارتفاع الحامضية وارتفاع تركيز الفسفور في القاع وهذا ما أكدته علاقة الارتباط الطردية المعنوية بين الفوسفات والكالسيوم في الرواسب  $r = 0.7$ <sup>(١٤)</sup>. كما لوحظ وجود تراكيز من النترات قد تعود الى مرور النهر بأراضي زراعية وبالتالي زيادة ترسب أملاح هذا الايون في النهر ولكن لم تظهر أي علاقة ارتباط للنترات مع الخصائص الأخرى المدروسة. ان الارتفاع النسبي لتراكيز الصوديوم في الرواسب قد يعود الى التركيبة الطينية للرواسب التي تعمل تحت ضغط الماء كغشاء نصف نفاذ وعن طريق هذه الميكانيكية فإن المياه تنفذ للأعلى بينما تبقى الايونات وتتركز في الرواسب اذ ان المصدر الرئيسي للصوديوم في الرواسب هو الصخور الحاوية على الهالايت ( $Halite$ ) فضلا عن معادن الفلدسبار القلوية وبعض المعادن الطينية مثل الاللايت ( $Illite$ )<sup>(١٨)</sup>. ظهرت علاقة عكسية بين تراكيز ايون الصوديوم وتراكيز ايون الكبريتات في رواسب النهر  $r = -0.31$  جدول (٢) وهذا يدل على ان أملاح الكبريتات المترسبة لا تعود الى كبريتات الصوديوم التي تعد من الأملاح الشحيحة الذوبان في الماء<sup>(٢٠)</sup> كما لوحظت علاقة معنوية طردية بين تراكيز ايون الصوديوم والقاعدية في الرواسب  $r = 0.7$  وهذا

قليل جدا  $K_{sp} = 5 \times 10^{-9}$  وكذلك الصورة الأخرى الكالسايت<sup>(١٨)</sup>. كما ان بعض مصادر كاربونات الكالسيوم في الرواسب هو نتاج العمليات البايولوجية فهناك مجموعة من الكائنات المائية تقوم بصناعة درقات كلسية تترسب دائما باتجاه القاع بالإضافة إلى أن هناك بعض الأنواع من تلك الكائنات التي تعيش في القاع لها هيكل كلسي من كاربونات الكالسيوم بالإضافة الى موت بعض الطحالب وخاصة الدايتومية منها حيث تغطي أجسامها بقشرة كلسية تضيف الى الرواسب كميت كبيرة من كربونات الكالسيوم عند موتها يعتبر طريق هام لانتقال كاربونات الكالسيوم الى الرواسب<sup>(٩)</sup>. لوحظت علاقة ارتباط ضعيفة بين قيم الكلوريد والتوصيلية الكهربائية اذ كانت  $r = 0.12$  الجدول (٢) وهذا يعود الى قابلية الذوبان العالية الى أملاح الكلوريد في الماء وميله الضعيف للترسب<sup>(١٠)</sup>. ولوحظ ارتفاع قيم الكالسيوم الذي يعود الى عوامل عدة منها نقص ثاني اوكسيد الكاربون وزيادة درجات الحرارة واضطراب مياه النهر والازدهار المفاجئ للعوالق النباتية الى ترسيب الكالسيوم في البيئة المائية<sup>(١٥)</sup>. حيث لوحظت علاقة معنوية طردية بين ايونات الكالسيوم وايونات الكبريتات المترسبة في قاع النهر  $r = 0.52$  =الجدول (٢) وهذا قد يدل على وجود الكالسيوم بهيئة ملح كبريتات الكالسيوم والذي تؤيده علاقة الارتباط المعنوية الموجبة بين ايونات الكالسيوم والتوصيلية الكهربائية لمحلل الرواسب  $r = 0.58$  حيث أن أملاح الكالسيوم من الأملاح ذات القابلية العالية للترسب<sup>(١٠)</sup>. ان ارتفاع تركيز ايونات المغنيسيوم في الرواسب قد يعزى الى عملية الامتزاز التي تحصل على أسطح الرواسب الطينية التي تزداد نسبتها في رواسب الأتهار<sup>(٢٠)</sup>، أو بسبب عمليات الامتصاص من قبل الأحياء المائية والتي عند موتها تتحلل مرسبه ايونات المغنيسيوم في القاع والتي غالبا ما تكون بشكل معدن الكلوكانيت  $Glaconite$ <sup>(٢١)</sup>.

بينت النتائج ارتباط المغنيسيوم بعلاقة عكسية مع ايونات الكالسيوم في رواسب النهر  $r = -0.32$  وهذا يبين العلاقة التبادلية بين ايونات الكالسيوم والمغنيسيوم اللذين يحملان الشحنة الثنائية الموجبة مع الايونات السالبة الأخرى في النهر مثل ايون الكبريتات والذي ارتبط بعلاقة عكسية ضعيفة مع ايونات المغنيسيوم  $r = -0.1$ . ويظهر من الجدول (١) ارتفاع تراكيز الكبريتات في الرواسب اذ تؤدي العديد من العوامل سواء كانت بيئية او بفعل النشاطات البشرية دورا مهما في درجة ترسب تلك الايونات من عمود الماء الى الرواسب او تحررها منها الى عمود الماء ومن هذه

النباتي يحتوي على البوتاسيوم بشكل أساس (٢٣) بالإضافة إلى إن أحد المصادر الرئيسية له في البيئة المائية هو المعادن الطينية الموجودة في الصخور والتراب المتماسمة مع المياه (١٥). وتلعب المواد العالقة في الأنهار دورا هاما في ترسيب البوتاسيوم في البيئة المائية إذ تظهر الرواسب القاعية معدلات مرتفعة من البوتاسيوم يوم (٢٤).

يعني ان املاح الصوديوم القاعية توجد بتراكيز مرتفعة في الرواسب .  
أن من أهم مصادر البوتاسيوم في البيئة المائية هو تعريية معدن الفلدسبار (Feldspar)  $KAlSi_3O_8$  والبايوتايت  $KMg_3(AlSi_3O_8)H_2O$  وتعد ترسبات المتبخرات مصدرا مهما خصوصا بعد انحلالها بالماء مثل كبريتات و نترات البوتاسيوم , كما ان الغذاء

جدول (١) الحدود الدنيا والعليا في قيم الخصائص المدروسة لرواسب نهر الفرات

الخاصية	pH	EC $\mu S. cm^{-1}$	ALK ملغم/لتر	Ca <sup>+2</sup> ملغم/لتر	Mg <sup>+2</sup> ملغم/لتر	NO <sub>3</sub> <sup>-</sup> ملغم/لتر	Cl <sup>-</sup> ملغم/لتر	SO <sub>4</sub> <sup>-2</sup> ملغم/لتر	Na <sup>+</sup> ملغم/لتر	K <sup>+</sup> ملغم/لتر	PO <sub>4</sub> <sup>-3</sup> ملغم/لتر
الحد الأدنى	7.4	1221	123	56	23	10.2	140	206	58	24	1.2
الحد الأعلى	8.7	1793	276	144	68	20	265	378	177	77	5.3

جدول (٢) معاملات الارتباط\* بين الخصائص المدروسة لرواسب النهر

معاملات الارتباط	pH	EC	ALK	Ca <sup>+2</sup>	Mg <sup>+2</sup>	Cl <sup>-</sup>	PO <sub>4</sub> <sup>-3</sup>	NO <sub>3</sub> <sup>-</sup>	SO <sub>4</sub>	Na <sup>+</sup>	K <sup>+</sup>
pH	1										
EC		1									
ALK			1								
Ca <sup>+2</sup>				1							
Mg <sup>+2</sup>					1						
Cl <sup>-</sup>						1					
PO <sub>4</sub> <sup>-3</sup>							1				
NO <sub>3</sub> <sup>-</sup>								1			
SO <sub>4</sub>									1		
Na <sup>+</sup>										1	
K <sup>+</sup>											1

\* معاملات الارتباط عند حدود ثقة  $p < 0.05$

- river", M.Sc. Thesis. Univ .of Baghdad,212p.
- 13-Freez,A.andCherry,J.A.(1979)." GroundwaterPrentHall".Inc.,U.S.A., 604
- 14-Jamie,B.and R.Ballance (1996) . "Water Quality Monitoring" ,London .,UNESCO,54pp.
- 15-IOC\ WMO :1976 .Manuals and Guides ,No 7,UNESCO,50pp.
- 16 -Mulkins-Philips,G.J and Stewart,J.E.: 1974,Appl.Microbiol.28,915.
- 17- Page, A. I.; R. H. Miller and D. R. Kenney.( 1982). Methods of water analysis, part (2) 2<sup>nd</sup>.ed., Agron. 9.
- 18-Wetzel, R.G.(2001)." Limnology lake and river ecosystem" .3<sup>nd</sup> ed. Academic press .An Elsevier imprint ,San Francisco, New York, London.
- 19-Millward ,G.(1995) .Sediment Analysis .Encyclopedia Of Analytical Science" .ISBN. Academic Press Limited 4556-4561.
- 20-Al-Lami, A.A ;Al -Saadi,H and Kaasim, T.I.(1995)." Limonological features of Qadisla Lake , North-West" .Iraq. Al -Mustansiriyy j . of science 3:35-41.
- 21-DeCarvalho,P.S.M.; Zanardi, E.; Burtatini ,S.V.; Lamparel M.C. and Martine, M.C.(1998)." Oxidizing effect on metal remobilization sediment suspension". Water Research, 32: 193-199 .
- 22-Al-Rakabi, H.Y. , (2006)." Distribution of Cobalt And Nickel in Plankton its aquatic surround habitats in Euphrates and Al- Garaf rivers at Al-Nassiria city ,Southern of Iraq" .J.of Univ of Thi- Qar .2(2):8-15.
- 23-AL-Mussawy,S.N. and Salman ,H.H.(1989)." Heavy metals distribution in Khour AL-Zubair Sediments N.W Arabian Gulf". Marina Mesopotamica.4(2):309-318
- 24-AL-Ansar.,N.A(1987)."Herman reservoir geological and hydrological investigation". j.water Res. Special publication.No2.

## المصادر العربية

- References
- ١- الدومي , فوزي محمد والماحي, يوسف القرشي والحسن , جاد الله عبد الله . (١٩٩٨). " طرق تحليل الترب والنباتات والمياه" . منشورات جامعة عمر المختار ٧١٠ ص.
- ٢- سوادى , حسن (٢٠٠٥) . " دراسة هيدرولوجية نهر الغراف واستثماراته" . رسالة ماجستير, كلية التربية , جامعة البصرة. ٢٢٥ ص.
- ٣- حسين , صادق علي . (٢٠٠١) . " مصادر التلوث العضوي في المياه الداخلية العراقية وإمكانية السيطرة عليها وإعادة استخدامها" . مجلة وادي الرافدين لعلوم البحار , ١٦ (١) : ٤٨٩ - ٥٠٥ .
- ٤- المعطي , محمد علاء الدين.(١٩٩٨) . " الكيمياء البحرية . كلية العلوم " . جامعة قطر . ٥٢٢ ص .

## المصادر الأجنبية

- References
- 5-Förstner, U. and G. T. W. Wittmann. (1981)." Metal pollution in the aquatic environmental". Springer. Verlag, New York.
- 6-Van den Broek, J.L., Gledhill, K.S. and Morgan, D.G. (2002)." Heavy metal concentrations in the mosquito fish".
- 7- Davies,C.M., Long ,J.A., Donald ,M. and Asbolt, N.J.(1995). " Fresh water sediments".Appl.And E. Microbiology . 61 : 878-896
- 8-Cranston, R. A. (1976). "Accumulation and Distribution of Total Mercury in Estuarine Sediments". Estuarine and Costal Marine science, 695-700.
- 9-Andern ,A.W and Harriss ,R.C.(1973) . "Methyl mercury in estuarine sediments". Nature 245:256-257.
- 10-Bordas, F.and Bourg,A.(2001)." Effect of Solid /Liquid ratio on the remobilization of Cu, Cd and Zn from polluted river, sediments, water, air& soil pollution" ,Sci .J. Bio .128:391.
- 11-Gorham, E. (1961). "Factors in fluncing supply of major ions to inland water with special refernece to the atmosphere" . Geol. Soc. Am. Bull. 72 : 795-840.
- 12-Al-Sinawi,G.T.(1985)." Hydro chemistry and hydrology of Lower Diayla

**Abstract**

The physical and chemical characteristics of sediment for the Euphrates river were studied in four locations alongside the river in the southern part of Al-Nassiria city .The stations were chosen according to pollution probability. The investigated characteristics include pH values for the studied locations were between (٧,٧-8.9).The high value of conductivity in the sediment was 1844  $\mu\text{s}/\text{cm}$  and the lowest was 1360  $\mu\text{S}/\text{cm}$ . The alkalinity of sediments ranged between(166-237) mg/l, calcium, magnesium, chloride, phosphate, nitrate ,sulfate, sodium, and potassium values for the sediment ranged between (160-303) (104-182) (44- 93) (3.1-6.7) (33-47) (82-164) (48-115) (36-77) mg/l respectively .